الجامعة العراقية
AL IRAQIA UNIVERSITY

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة دورية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٤) الخاص بالبحوث المستلة

٣٤
العدد الرابع والثلاثون
١٥ ايلول
١٤٤٨هـ ٢٠٢٦ م

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الرابع والثلاثـــــون (٣٤) الخاص بالبحوث المستلة
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦\٩\١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(34) ، الرابع والثلاثين ، بتأريخ 15/9/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/9/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٤) : ايلول/2026- خاص بالبحوث المستلة

ت	عنوان البحث	الباحث	الصفحة
١.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في شعر ابن حيوس	سما مكي يوسف ثجيل أ. د. بشرى أحمد محمد أمين	١-٢١
٢.	الشباب الناشئ في عبادة الله–دراسة موضوعية في ضوء القرآن الكريم	جيهان طالب دلف صياح أ. د. عيسى أحمد محل الفلاحي	٢٢-٣٦
٣.	الغزوات والسرايا والبعوث لرسول الله (صل الله عليه وسلم) في كتاب الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء للكلاعي الاندلسي (ت:٦٣٤)	سارة فرج خلف أ. د.هدى نوري شكر	٣٧-٥٥
٤.	جمع التكسير في كتاب التيسير في التفسير للنسفي(٥٣٧هـ)	إكرام عبدالنبي نايف أ.د. خولة عبيد خلف	٥٦-٧٢
٥.	السلوك الاستقلالي لدى أطفال الرياض	اكرام فاضل برتو ا.د قاسم محمد نده الحلبوسي	٧١-٩٩
٦.	التربية في الإسلام: مفهومها وملامحها ودورها في بناء الفرد والمجتمع	م.م إسراء عَبدِ المجيد عَبدِ اللطيف أ.د معتصم محمود إسماعيل	١٠٠-١١٦
٧.	مستوى القيادة لدى فاقدي الأب وأقرانهم الاعتياديين من تلاميذ المرحلة الأبتدائية (دراسة مقارنة)	صفا حسام صلاح أ.د. أحلام شهيد علي	١١٧-١٤٢
٨.	العلاقات الأمريكية الفرنسية (١٩٦٩ – ١٩٨١)	جيلان رياض محمد د. آراس الفت حسين	١٤٣-١٧١
٩.	الصورة الذهنية للمشاريع الخدمية وانعكاسها على مستوى الثقة بالأداء الحكومي / دراسة ميدانية لجمهور مدينة (بغداد للمدة (٢٠٢٢-٢٠٢٥	علي عادل محمود جلاب أ.د. ايثار طارق خليل العبيدي	١٧٢- ١٩٤
١٠.	شعرية الهجر والفراق في غزل الشاعر محمد حسين ال ياسين	حنين كاظم رحمن أ.د. زينب عبد الامير حسين القيسي	١٩٥-٢٠٣

١١.	بعض الاغراض شعرية في كتاب اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى لابن سعيد المغربي الأندلسي (ت:٦٨٥هـ) / دراسة في الموضوع والفن	ساره يوسف إسماعيل أ.د. سرى طه ياسين	٢٠٤-٢٣٢
١٢.	المرجعيات السيكولوجية لصورة الذات في رسوم ايغون شيلي	طيبه حسن عبدالامير ا.د. سلام ادوريعقوب	٢٣٣-٢٥٣
١٣.	Collaborative Digital Storytelling and Its Impact on EFL University Students' Speaking Fluency	اسراء احمد حسن أ.د. شذى كاظم السعدي	٢٥٤-٢٧٠
١٤.	النشاط الدبلوماسي لالكسندرا كولونتاي (١٩٣٠-١٩٥٢)	رنا عدنان ولي طاهر أ.د شيماء فاضل مخيبر	٢٧١-٢٩٩
١٥.	أدلة الترجيح عند الدكتور محمد عياش الكبيسي في كتاب مجالس النور	زينه ابراهيم سليم حسين أ.د. طه فريح صالح	٣٠٠-٣١١
١٦.	الخطاب الاجتماعي في نصوص الكاتب سعد هدابي المقدمة في المسرح المدرسي	م.م.شموس عبد الامير محمد أ.د. مضاد عجيل حسن	٣١٢-٣٣٨
١٧.	الإشاريات الزمانية في مقصورة ابن دريد (ت٣٢١ هـ)	مريم نزار منجد جواد أ.د. يونس يحيى عبدالله	٣٣٩-٣٥٨
١٨.	أبنية صيغ منتهى الجموع ودلالتها في ديوان المعتمد بن عباد(ت ٤٨٨ هـ)	سارة عامر مجبل أ.د.خولة عبيد خلف	٣٥٩-٣٧٨
١٩.	أنواع الشخصيات السردية في شعر أجود مجبل	دعاء عبد الحسين قاسم أ.م. د. وصال كاظم حسين	٣٧٩-٣٩٦
٢٠.	الجوانب الاقتصادية للعصر الراشدي في كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لان الجوزي	حنان هاشم حسن منسي أ.م. مديحة يعقوب يوسف أ.م.د. سيناء احمد جار الله	٣٩٧-٤٢١
٢١.	بناء بغداد سنة (١٤٥هـ)	كوثر مسلم وهم ا.م.د شهلاء عبدالله عبد القادر	٤٢٢-٤٣٥
٢٢.	الصورة البيانية والبديعية في شعر المؤيد في الدين الشيرازي المؤيد في الدين هبة الله (٣٩٠ - ٤٧٠ هـ)	رهام عباس بدر أ.م.د. وسن منصور الحلو	٤٣٦-٤٥٧

شعرية الهجر والفراق في غزل الشاعر محمد حسين ال ياسين

The Poetics of Abandonment and Separation in the Love Poetry of Muhammad Hussein Al-Yassin

الكلمات المفتاحية : شعرية ، الهجر والفراق ، محمد آل ياسين .

Keywords: Poetics, Abandonment and Separation, Mohammad Al-Yassin

حنين كاظم رحمن

Haneen Kazem Rahman

haneen.K.rahman@aliraqia.edu.iq

أ.د. زينب عبد الامير حسين القيسي

Prof. Dr. Zainab Abdul Amir Hussein Al-Qaisi

zain.hussein@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية

Iraqi University / College of Education for Women / Department of Arabic Language

الملخص :

تعد الدراسة التي وسمناها بـ **(شعرية الهجر والفراق في غزل الشاعر محمد حسين آل ياسين)** دراسة ذات أهمية بالغة في قصائد الشاعر محمد حسين آل ياسين ؛ كونها تكشف عن مضمون الهجر والفراق بوصفها بنية دلالية عميقة مهيمنة في خطابه الشعري فقد انطلق موضوع البحث من فرضية مفادها أن تجربة الهجر والفراق ليست مجرد موضوع كلاسيكي موروث عابر بل هو أعمق من ذلك حينما تمحور إلى منظومة لغوية دلالية وصورية تولد لنا معاني جديدة تخص الغياب الفقد والحسرة والذات المتصدعة .

أن هذه الدراسة اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي عبر دراسة أبياته التي تضم شيء من الحقيقة بما تعتمدها من آليات وصفية دلالية ، وقد كشفت الدراسة أن شعرية الهجر والفراق عند الشاعر تجاوزت البكاء كاشفاً عن إيمانه الداخلي العميق بأن الهجر سحابة صيف ستزول فهو لم يتعامل مع الفراق على انه عدو بل عامله كجزء أساسي عضوي منه ف فجا رافضا لفكرة أن الفراق قطيعة نهائية بلا رجعة بل أشبه بالدرس والذي تعلم منه ليعرف كم يحب فهو بدله لفرصة استثمارية لتقييم مشاعره .

Abstract

The study entitled **"The Poetics of Abandonment and Separation in the Ghazal of the Poet Mohammad Hussein Al-Yassin"** is of paramount importance in analyzing the poems of Mohammad Hussein Al-Yassin. It uncovers the theme of abandonment and separation as a deep, dominant semantic structure within his poetic discourse.

The research stems from the hypothesis that the experience of abandonment and separation is not merely a transient, inherited classical theme; rather, it runs much deeper, shifting into a semantic and imagery-based linguistic system that generates new meanings centered around absence, loss, heartbreak, and the fractured self.

This study adopts the **descriptive-analytical approach** by examining verses that embody a sense of reality through descriptive and semantic mechanisms.

The study reveals that the poetics of abandonment and separation in Al-Yassin's poetry transcended mere weeping, unveiling his profound inner belief that abandonment is but a passing summer cloud. He did not treat separation as an enemy, but rather as an essential, organic part of himself. Consequently, he rejected the notion of separation as a final, irreversible rupture, viewing it instead as a lesson through which he learned the true depth of his love, transforming it into an investment opportunity to re-evaluate his emotions.

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على خير البشر محمد (صلى الله عليه وآل بيته الطيبين الطاهرين) وصحبه اجمعين الحمد لله الذي أتم بنعمته الصالحات ويسر لي بحمده وفضله المعجزات .

اما بعد :

إن موضوع الهجر والفراق من أكثر الموضوعات بل أقدمها والتي شغلت وجدان الانسان وصاحبته مذ القدم من أول لحظة عرف فيها الشعر والتصريح عن الذات ، فالهجر تجربة إنسانية مريرة تكاد الحياة لا تخلو منها سواء كان فراق الوطن ،المحبوبة ، أو أي شيء يحبه الشخص ومن هنا فقد انطلق شاعرنا محمد حسين آل ياسين في البوح عما يخالج نفسه , فحول وجعه إلى مادة خصبة معبرة تنثر الكلمات لتنعش الذكريات .

وقد حاولنا في هذا البحث تتبع مفهوم الهجر والفراق ومعناه وبيان أثره في شعر الشاعر محمد حسين آل ياسين بما أثر في نفسيته ولغته مع تحليل لبعض من نماذج شعره التي تعكس صورة واقعية عاشها الشاعر .

أهمية البحث :

توثيق أهمية الهجر والفراق بالنسبة للغة العربية عامة والابيات الشعرية خاصة ؛ كونه يفتح زوايا دلالية لغوية إنسانية ادبية مشتركة .همها بيان المراد من هذا النوع من الشعر تحديداً .

منهج البحث :

وقد اعتمدت دراسة الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي في بيان شعرية الهجر عند الشاعر محمد حسين آل ياسين بالاعتماد على الإجراءات الشعرية التي تقوم على الدهشة وكسر التوقع وغيرها .

وقد جاء البحث بمطلبين الأول بعنوان : (شعرية الهجر عند محمد حسين آل ياسين) وذلك عبر توضيح مفهوم الهجر مع بعض التطبيقات الشعرية .

اما المطلب الثاني فقد جاء بعنوان (شعرية الفراق عند محمد حسين آل ياسين) وبيان معنى الفراق مع بعض النماذج الشعرية التي توضح اثره .

وبعدها قائمة المصادر والمراجع .

التمهيد

شعرية الهجر والفراق :

الشعرية / مصطلح تعددت مفاهيمه قديمًا وحديثاً وقد نال إهتمام الأدباء والنقاد على مر الزمن وهو مختلف باختلاف الجماعات التي احتضنته فهو في حالة تطور مستمر ، فالشعرية poeties

(مصطلح نقدي قديم حديث في الوقت الذي ،اختلف في تحديد بعده الأصولي مع أن مفهومه العام متوحد في الكشف عن أسرار قوانين الابداع الادبي)[١] .

وعند الشاعر محمد حسين آل ياسين الشعرية تعني (كل الوسائل اللغوية والبلاغية "الانزياحية " التي لا بد من توافرها ليصح وصف النص بالشعر ،اليات تجعل من النص شعرا أو عناصر لا بد منها للشعر)[٢] .

الشاعر محمد حسين آل ياسين /

وهو محمد حسين بن محمد حسن بن محمد رضا ال ياسين الكاظمي الخزرجي شاعر عراقي ،وأديب لغوي ولد في ٢٠/٧/١٩٤٨ فجر الثلاثاء قبل شروق الشمس الموافق ١٣/رمضان/١٣٦٧ في مدينة الكاظمية يرتبط بأسرة آل ياسين من جهة الأم والاب ، نال القاب عديدة وقد استحقها بجدارة تامة بأشدة كبار الأدباء والنقاد والشعراء لما لمسوه فيه من تفرد في الموهبة وغزارة في الإنتاج وقوة في الشعرية ، أن أول كنية نالها في حياته وهو في سن السابعة عشرمن عمره هي (أبو الطيب) وكذلك كنى ب (أبي البركات) وهي كنية نالها من جده الشيخ الفقيه محمد رضا ال ياسين ،+وكذلك لقب بخليفة الجواهري من طرف العديد من النقاد لأنهم رأوه حامل راية الشعر من بعده ، تميزت أغلب قصائده بأنها عمودية[٣] .

الهجر والفراق موضوعان جوهريان في الأدب العربي وعادة ما يمثلان مصدر الإلهام للشعراء وذلك لكونهما يصوران الألم الشديد الناتج من حرارة الفراق فيشكلان متنفس للشاعر ليلجا في تناول الشكوى والعتب لأن البعض يعد الفراق " موتا صامتاً " والفرق بين الهجر والفراق هو أن الفراق انفصال دائم لا رجعة فيه أي نهاية وجود ويكون بسبب موت او موقف او ربما قدر محتوم فهو غياب غير طوعي أو قد يكون طوعيا اما الهجر فهو قرار شخصي ناتج من موقف معين فيكون ردة فعل فهو بعد موقت أي غياب يحتمل العودة

والهجر يجب أن يكون تأديبي فلا تطيل مدة الفراق لأن الهجر (اذا انحرف عن أن يكون عقاباً على ذنب ما أو تذللا أو عتب أو حتى مراقبة لواش أو مللا من العذل فلا عذر له إلا الخيانة وترك الهوى) [٤].

فالهجر محمود مذموم في الوقت ذاته محمود لأنه يهذب النفس ومذموم لأنه يقسي القلب ،اما بعض الشعراء فقد لجوأ الى ملطفة الحبيبة عسى ولعل أن ترضى فتهجر صدها ومنهم الشاعر المعتمد بن عباد يخاطب المحبوبة شاكيا مرة ومتغزلا مرة أخرى ، في قوله [٥] :

يـــا لَيـــتَ مُـــدّةَ بُعـــدكْ ... رَشـــيقَةٌ مِثـــلَ قَـــدّكْ

كَمُـــــدة الـــــوَردِ وردَ ال ... رَبيـــــع لا وَرد خَـــــدّكْ

فَعُمـــرُ ذا عُمـــرُ صَـــبري ... وَعُمـــرُ ذا عُمـــرُ صَـــدّكْ

رَضـــيتُ منـــك وَإن لَـــم ... تُنجِـــز بِلَـــذّة وعـــدَكْ

المطلب الأول : شعرية الهجر عند محمد حسين آل ياسين

الهجر لغة / (مصدر أشتق من الفعل الثلاثي (هـ ج ر) ويدل على معان مختلفة منها القطيعة ، والتباعد ، وعدم الوصل ، ويصرف إلى افعالا مختلفة مثل هاجر وهي وزن أسم فاعل ،وهجر ،وأهجر

والهاء والجيم والراء أصلان أحدهما يدل على قطيعة ، والآخر شد الشيء وربطه ، وكذلك الهجران هاجر القوم كما فعل المهاجرون حينما هاجروا من مكة إلى المدينة) [٦].

كقوله تعالى: ﴿ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي ﴾ [سورة آل عمران : الآية ١٩٥] ٠

والتهجر ، يعني التقاطع ،هجر الشيء هجرا أي تركه وابتعد عنه واغفله ،وهجر زوجته أي ابتعد واعتزل عنها ولم يطلقها [٧]

قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [سورة النساء : الآية ٣٤] ٠

الهجر اصطلاحا / مفارقة الإنسان غيره سواء بالبدن أو اللسان أو حتى بالقلب

كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴾ [سورة الفرقان : الآية ٣٠] ٠

فهذا هجر بالقلب أو بالقلب واللسان ، والمهاجرة في أصلها مصارمة الغير ومتاركته.[٨]

إذا فالهجر / هو ابتعاد متعمد عن شخص ما سواء كان قريباً أو حتى غريباً ويكون نوعه جسدياً أو عاطفياً وينشى بسبب اقتراف الشخص المقابل ذنب أو خطا فالهجر قطع الوصل وعدم الإحسان للشخص المعنى .

قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ﴾ [سورة النساء : الآية ١٤٠] ٠

وقد تمثل الهجر في قصيدة (فارفقي بالفؤاد) لشاعر محمد حسين آل ياسين . [٩]

إن قَلبِـــي أوهَـــى وَأضـــعَفُ مِـــنْ أَنْ ... تُوسِّـــــعِيهِ هَجْـــــراً وَتَرُدِّيـــــهِ ذُلَّا

ذَاكَ لَـــوْ ذَاقَـــهُ الأَصَـــمُّ مِـــنَ الصَّـــخْرِ ... لَشَـــاهَدْتَهُ مِـــنَ الوَجْـــدِ يَبْلّـــى

كَيْـــــفَ فِـــــي قَلْبِـــــي إِذَا مَـــــا ... كَـانَ فِـي حَوْمَـةِ مِـنَ النَّـارِ يُصْلّـى

فأَمِرِيْـــــهِ بِمَّـــــا تَشَّـــــائَينَ يَسّـــــمعّ ... فَهْـــو عَبـــدٌ وأنـــتِ للقَلّـــبِ مَـــولَّى

ابتدأ الشاعر بقص رحلته الشيقة الشاقة في الوقت ذاته فبدأ بتحديد ملامح الهجر ليتمكن من إيصال عواطفه ورسالته الإنسانية العميقة للقارئ حينما لفت الإنتباه إلى قضية جوهرية (الهجر) فكانت حروفه كحبات لؤلؤ أحدهما مكمل للأخر حتى يكتمل عقد الحكاية .

(أن قلبي أضعف من هجرك) ترى أي هجرا هذا الذي يراه الشاعر حتى راح شاكيا شارحا لحاله وضعفه .

الدهشة تحققت عندما صور الشاعر روحه المنكسرة وقلبه الضعيف أمام الحبيبة فحبه العميق

جعله تحت رحمة مشاعره ، وأنا أقرأ البيت دار في رأسي سؤال

ما لذي جعل الشاعر يبوح بضعفه أمامها ولم يتخذ الكبرياء سمة له ؟

اعتقد أن المراد كان في لفت الانتباه من خلال استخدام مفردات تثير الشفقة وتكسب التعاطف كي يحن قلبها فتشعر به وتهجر الهجر ، وبذلك وعبر ربط أبعاد الصيغ ، والمفردات استطاع الشاعر أن يقرن قوة قلبه بوجودها وضعفه وانهياره بهجرها فهي الحياة لروحه والغذاء لقلبه .

أن ما يلفت الانتباه ترتيب الشاعر لأحداث الهجر ابتدأ من بيان عدم قدرته عليه إلى وصفه الكامل له (لو ذاقه الأصم من الصخر من الوجد يبلى) هنا استعمل الشاعر صورة تشبيهيه فائقة الدقة فالأصم من الصخر دلالة القوة والصلابة فهي صخرة لا يمكن اختراقها بسهولة .

وعلى الرغم من قوتها إلا أنها تضعف فكيف بقلبه ، ومن هنا حقق الشاعر في نصه شيء من الغموض لأن مفهوم النص هو عبارة عن "انتاج القارئ الذي يوسع من أبعاده بالقراءة "

وفي قصيدة (البيت) [١٠] :

غَرقّـتْ سِـنينِي فِـي الحَنِـينِ فَانْطَلَقَـتْ ... رُوحِـي وَثَغْـرِي غَـارِقٌ فِـي صَـمْتِهِ

أرأيّـــتَ يَـــامَعْنَى الحَيَـــاةِ وَسِـــرَّهَا ... بَشّـــرَاً يَعِـيشُ بَقَـاءَهُ فِـي مَوْتِـهِ

يمثل البيت الأول فجوة واسعة بين معنيين متضادين (النطق ،الصمت) فالنطق صفة الفم وهي حالة خلقية يولد بها الشخص ويرزقه الله بها .

أي كيفية تحول صفة (الروح) أي هل تنطق بما لا تهوى ؟

يبدو أن الشاعر جاء محملاً بما لا نتوقعه حتى كسر أفق التوقع في (انطقت ، روحي ، صمت ثغري) .

نعم قد تنطلق الروح لتعجز اللسان عما يقوله فلا يفهم الروح ألا من أمدها بالحياة كما في قوله تعالى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [سورة الاسراء : الآية ٨٥] .

فحقيقة الروح أمر اختص به الله سبحانه في وليس البشر ،الدهشة في أن الشاعر جعل لروحه لغة ترجمها بأفعال ناتجة من تراكمات ضغوطات انهكتها السنين بالحنين فالشوق قاس ولا يرحم ، حتى جعل لسانه غارقا في صمته وهذا دليل على أن عقل الشاعر وقلبه في حالة تأمل داخلي غارق منعزل عن العالم الخارجي بما يحدث فيه فاعتزل الضجيج لينشغل بالحريق الذي قام في روحه (الفراق)

فهو تائه ضائع من دون حنان (الحبيبة) .

وفي قصيدة (لوعة) يقول الشاعر مخاطباً صد الحبيبة واصفاً حالته بعد انسحابها من حياته :

في قوله [١١] :

أعِيـدِي عَلَـيَّ الهَـوَى وَاسْـتَعِيدِي ... وَعُـودِي فَقَـدْ أَذْبَـلَ الوَجْـدُ عُـودِي

وَهَبْـتُ لَـكِ القَلْـبَ اَسْـخُو بِـهِ ... فَـــلَا تُضْـــرِمِيهِ بِنَـــارِ الصُّـــدُودِ

وَأَحْرَقْتُـــهُ شَـــمْعَةً فِـــي هَـــوَاكِ ... فَـــذَابَ فَأَجْرَيْتُـــهُ فِـــي قَصِـــيدِي
وكَـــمّ ذَا مَسَّـــحتُ بَكّفـــيَّ الـــدُمّوعَ ... دَمُـــوعَ الصَّـــبَابّةَ فَـــوقَّ الخُـــدّودِ
وكَـــمّ ذَا إكّتَـــوتّ أَضـــلُعِي والتَظَـــتّ ... مِـــنَّ الحُـــبِ بِالنّـــارِ ذَاتُ الوَقُـــودِ
هِـــيَّ النَـــارُ كـــم أَتّلَفْـــت مِـــنّ حَشَّـــا ... وَعَـــــينٍ وَرُوحٍ وقَلّـــــبٍ عَمِيّـــــدِ
وَتَبّقَـــى مَـــدّى الـــدَهّرُ مَّـــادَامَ فِيـــهِ ... مَشُّـــوقٍ ، تِـــردّد هَـــل مِـــنْ مَزِيّـــدِ

ترى أي علاقة يراها الشاعر بين الإعادة والاستعادة ؟ بين الطلب والمقابل (اعيدي الهوى ، استعيدي وعودي) أيرد العشق بعد الفراق ؟

أم أنها مرحلة عتاب يراد بها جواب لاسئلته الوجدانية ، لماذا الهجر بعد كل هذا الحب والبر أو أنها طلب استغاثة لإسعاف قلبه واستعادة مشاعره فكأنه يقول (ارجعي لي شغفي وحناني) عد تلك الأيام بما مضت وانطوت ، فالفجوة هنا بين العرض والطلب بين عودة الهوى وبين استعادة وعود الهوى بما فيها من غرام والتزام ، فوعد الحب هو قرار بناء للأيام القادمة أي استعيدي عالمي الذي خلق من أجلك فقط .

صور الشاعر استعادتها للوعد كاستعادة قوة بعد وعكة صحية سببها (الفراق) استعادة ذاكرة بعد فقدها ،استعادة طير لعشه بعد هجره ، أن الشاعر في استخدامه للمحسنات البديعية اللفظية (الجناس)

في (اعيدي واستعيدي) أحدث جرسا موسيقيا فنياً ليوكد دلالة المعنى وقوته مما يعزز أثر النص البلاغي وجماليته كما أنه يشد انتباه القارئ .

فقد تحقق بعض الغموض في إصراره الشديد على البقاء (وتبقى مدى الدهر مشوق ترد هل من مزيد) والاستمرار في طلب إكمال العلاقة أن ديمومة الثبات المطلق تشير إلى أن الشاعر " وجوده بوجودها "

وربما تشير إلى هناك شيئاً ما ربما مغريا أو مثيراً " مشوق " يدفع به للاستمرار : هل من مزيد : أي مزيداً من عشقك بما فيه حلوا ومرا فهو طلب للتأكيد .

المطلب الثاني : شعرية الفراق عند الشاعر محمد حسين آل ياسين

الفراق لغة / فرق : فالفاء والراء والقاف اصيل صحيح يدل على تمييز وتزييل بين شيئين من ذلك الفرق ، فرق الشعر , والفرق ، يعني القطيع من الغنم ، والفرق : الفلق من الشيء إذا انفلق . (١٢)

كقوله تعالى : ﴿ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [سورة الشعراء : الآية ٦٢] .

الفراق اصطلاحا /

وهو الانفصال والابتعاد بين شخصين أو أكثر وغالباً ما يكون ب الأبدان ، أي غياب الشخص واختفاه تماماً ،والافتراق يعني التباعد وغالباً ما يكون بشكل نهائي أو دائمي فهو بمثابة نهاية علاقة .

كقول المعتمد بن عباد عند فراق حبيبته [١٣] :

وَلَمّـــا اِلتَقَينـــا لِلـــوَداعِ غُدَيَّـــةً ... وَقَـد خَفَقَـت فـي سـاحَةِ القَصـرِ رايـاتُ

بَكَينـــا دَمـــاً حَتّـــى كَـــأَنَّ عُيونَنـــا ... لِجَـرِي الـدُموعِ الحُمـرِ منهـا جِراحـاتُ

وَقُرِّنَـــتِ الجُـــردُ العِتـــاقُ وَصَـــفَّقَت ... طُبـــولٌ وَلاحَـــت لِلفِـــراقِ عَلامـــاتُ

لذا فإن الفراق دائم مستمر أما الهجر موقت زال الهجر والفراق (توأم عذاب) المشترك بينهما مشهد الوداع فهو لوحة تعكس مدى الألم .

حتى نجد الشاعر أبا فراس الحمداني قد شبه لحظة الوداع بافول البدر عندما بكت أمامه المحبوبة فودعته بدموعها وحدثته بعيونها

في قوله [١٤] :

وأن أَفَلَـــتْ تِلْـــكَ البُـــدُورُ عَشِـــيَّةً ... فِـــإنَّ نِحُوسِـــي بِـــالفِرَاقِ طَوالِـــعُ

وَلمَّـــا وَقَفْنَـــا لِلـــوَدَاعِ غَدِيَّـــةً ... أَشَّـــارت إِلَيْنَـــا أَعْـــيُنٌ وَأَصَـــابِعُ

وفي قصيدة (ظما النار) نلتمس الفراق وما أحدثه في الشاعر محمد حسين آل ياسين.

قوله [١٥]:

فمـنْ عينيـكِ فـي عينـيَّ همـس ... وللكفّـينِ فـــي وجهـــي مـــزودُ

أمـــا ســـألتِ مـــن يُخفـــي عليـــهِ ... ويؤنســـــهُ إذا عـــزَّ السُّـــميرُ

وقـد أودعـتُ عنـدكِ نصـفَ روحـي ... وأحرقْـتُ نصـفَها البـاقي السّـعيرُ

فـأينَ أنـا؟ أفـي الأشـعارِ تُشـدو ... أمِ الأزهـــارُ أغرقَهـــا العبيـــرُ

أنِ الأشـياءُ تـرقصُ فـي الزوايـا ... أمِ الجـــدرانُ أضـــحكَها الخُبـــورُ

أنـــا فـــي كـــلِّ ذلـــكَ بانتظـــارٍ ... أدورُ مـــعَ الليـــالي إذْ تـــدورُ

فأمـــا دقَّ بـــابي فجـــرَ يـــومٍ ... لينفَـتحَ فيـهِ مـن لقيَـاكِ صـورُ

ســـأبعثُ أُمَّـــةً للّحـــنِ وحـــدي ... وَصَـمْتُ طُيُـورَةِ الْعُـشِّ الصَّـغِيرِ

القصيدة عبارة عن غزل صريح ناتج من شاعر عانى اسى البعد والفراق فتكبد حرقه الشوق وذاق المرار في انتظار الحبيبة حتى اتخذ الرموز الطبيعية في شعره تشاركه حزنه وتبث مافي خاطره كما أن اختياره لرمز الطبيعة دلالة لرمز عاطفة الحب فابتعد عن الانفعال وقلة التضييق فكان متفننا

ببث روح الامل بدل الحزن ، في البيت الاول تبين أن هناك لغتين متضادتين لغة العيون والتي تتمثل ب المشاعر ولغة الاحساس الحقيقي في للمس (مرور الكفين في وجهه) فالافصاح متمثل بـ (فمن عينيك في عيني همس) فالهمس هنا لا يعني صوت منخفض إنما تعبير عن ايماءات واسرار خفية لا يعلمها إلا العشاق أنفسهم فهي تمثل " شفرة الهوى " أي نقل رسالة من أحدهم للآخر بواسطة العيون فيكون هناك تواصل صادق وعميق عبر النظرات دون الحاجة للكلام ، فاللغة العيون لا يتقنها أحد الا العاشقون الساهرون يتكلمونها و يفهمونها ،وهذا النوع من التواصل بينهما يسمى تواصل غير لفظي انما حسي (لغة الجسد) .

أما المعنى الثاني المتمثل بالإحساس الحقيقي في (وللكفين في وجهي مرور) في تذكره لكفيها وهي تمررها على خديه ، الشاعر وتحديدا في هذا البيت خلق حالة من التماهي والادماج بين الفضائين والمشترك بينهما (المشاعر) كلاهما حديث احدهما تترجمه العيون واحدهما الإحساس .

تحققت الدهشة هنا في رسم الشاعر لملامح الأمل والسعادة أثناء الانتظار فلم يكسره هجر ولم يضعفه الفراق إنما الهمه لينتظر يوم اللقاء بأجمل استقبال نجده نابذا للضجر كاسر للحزن وهذا خرقاً للعادة مخالف المألوف فلم يثير احساس التعاسة من خلال الغياب بل اختار بريق الأمل لانتظار السعادة وهذا دليل التفاؤل واليقين بان الفرج أتى لا محالة نابع من الإيمان الذي وثقه بالدعاء .

أما في البيت الخامس أثار الشاعر بعض الفضول في استخدامه لعبارة " الجدران اضحكها الحبور " فالجدار غالبا ما يدل على العزلة والانكسار الوحدة والضياع لكن هنا حقق الشاعر عبر توضيفه المفردة استغراب عجيب ليعكس " الحبور) بريقها على الجدار استطاع الشاعر وكانه في رحلة سينمائية أن ينقل لنا ويحول مشهد الضياع المتمثل بالجدار الى مشهد وجود يسوده الفرح والسرور بادخال عنصر

" الحبور " ليخبر القارئ أن الفرح يمكن أن يضئ حتى أكثر الأماكن قسوة ووحشية فجعل صمتها ضاحك ليعبر عن ارتياح النفس .

الخاتمة :

وفي ختام هذه الدراسة فقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها مايلي :

١. اتضح أن الهجر عند الشاعر محمد حسين آل ياسين ليس مجرد غياب جسدي بل تأثير نفسي عاطفي شديد يمر به بما يحمله من حالة نفسية مضطربة تتداخل فيها مشاعر الحنين ممزوجا بالفقد والتمرد .

٢. حاول الشاعر جاهداً لتحويل لوعة عذاب الاشتياق إلى انتظار مفرح وامل مرتقب ليبدل شعوره الحزين الى غداً قريب مفاده اللقاء والهفة فصاغ خيوط من نسيج التفاؤل والأمل ليثبت أن شعور الفقد درس نتعلم منه .

٣. ارتكزت قصائده على حالة من الاستغراب والدهشة عبر صور شعرية معبرة تجمع السبب قبل النتيجة .

٤. الهجر والفراق واجهان لعملة واحدة العامل المشترك بين الاثنين الحزن والغياب

٥. كشفت لنا الدراسة أن موضوع الهجروالفراق واحد من أكثر المواضيع التصاقا بالشاعر كونه يجسد تجربة إنسانية مريرة عاشها على أرض الواقع .

٦. استطاع الشاعر تحويل مشاعر قلبه إلى مادة ابداعية تثير المتلقي وتحفز إحساسه الداخلي ، فالهجر عنده وسيلة لاتقتل الكتابة بل تثمر عن مشاعر عذاب بسبب الغياب .

الهوامش

(١) شعرية التوظيف الاسطوري وايحاءته في شعر السياب قصيدة (سربروس في بابل انموذجا)ا.د. زينب عبد الامير القيسي ،١٤٧, مجلة مداد الاداب

(٢) مقابلة مع الشاعر محمد حسين آل ياسين ،المجمع العلمي العراقي ،بغداد

(٣) ينظر ، مقابلة مع الشاعر محمد حسين آل ياسين ،المجمع العلمي العراقي ،بغداد

(٤) الزهرة ، إبن داود الظاهري ، ٧٤

(٥) ديوان ، المعتمد بن عباد ، ١٩٦

(٦) مقاييس اللغة ،ابن فارس ، ٦/٣٦

(٧) ينظر ،الهجر والجوار ،احمد الجبلي ، ١٠

(٨) ينظر ، المفردات في غريب القرآن ،الراغب الأصفهاني ،٥٣٦

(٩) ديوان آل ياسين ، محمد حسين آل ياسين ،٢/٤٧

(١٠) ديوان آل ياسين ، محمد حسين آل ياسين ،٣٤

(١١) ديوان آل ياسين ج ١ . محمد حسين آل ياسين ، ١/١٥٩

(١٢) مقاييس اللغة ، إبن فارس ، ٢/٥٦٧

(١٣) ديوان ،المعتمد بن عباد ,٤٠

(١٤) ديوان . أبي فراس الحمداني ، د . خليل الدويهي ، ٢١٢

(١٥) يوان آل ياسين ، محمد حسين آل ياسين ، ٢/١٨٣

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

١. اتجاهات الشعرية الحديثة . د . يوسف اسكندر ،ط٢, دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،٢٠٠٨

٢. ديوان . المعتمد بن عباد ،دار الكتب المصرية

٣. ديوان . ابي فراس الحمداني . د . خليل الدويهي ، ط٢ ،دار الكتاب العربي ،بيروت ، لبنان ،

٤. ديوان آل ياسين . محمد حسين آل ياسين ، ج١ ، ط٣ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد

٥. ديوان آل ياسين . محمد حسين آل ياسين ، ج٢ ، ط٣ ، دار الشؤون الثقافية ،بغداد

٦. الزهرة ، ابي بكر محمد بن داود الاصبهاني ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي , مكتبة المنار ،الاردن

٧. شعرية التوظيف الاسطوري وايحاءته في شعر السياب قصيدة (سربروس في بابل انموذجا) ا.د . زينب عبد الامير القيسي ، مجلة مداد الاداب

٨. المفردات في غريب القرآن ، الراغب الاصفهاني ، تحقيق ، محمد سيد كيلاني ،دار المعرفة ،بيروت ،لبنان

٩. مقابلة مع الشاعر محمد حسين آل ياسين ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ٧/١٠/٢٠٢٤.

١٠. مقاييس اللغة ،ابن فارس ،ج٦ ، دار الفكر .

١١. الهجر والجوار ، احمد الجبلي ، ط١ ،مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

Issue (34) of the extracted research

Issue No.34
15 September
A.H 1448
A.D 2026

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362